شثن الكفين والقدمين اسايل الاطراف اوقال سابن
الاطراف وسايرالاطراف سبط العصب خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا
ويخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما
ينحط من صبب واذا التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق اصحابه ويبداء من لقي بالسلام قلت صفة منطقه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان
دايم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل
السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع
الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس با
لجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم شيئا
لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه اذا
تعرض للحق شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا
ينتصر لها اذا اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا
تحدث اتصل بها فضرب بباطن راحته اليمنى راحته اليسرى
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم ويعتر عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها
عن الحسين بن علي زمانا ثم حدثته عن هذا فوجدته

قد

قد سبقني اليه فسال اباه عن مدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه
شيئا قال الحسين سالت ابي عن دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له
في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزاء دخوله ثلثة اجزاء
جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا جزاءه بينه
وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر
عنهم شيئا فكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل
باذنه فسمته على قدر فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة
ومنهم ذوالحاجتين ومنهم ذوالحوايج فيتشاغل بهم و
يشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسئلته عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب و
ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله تعالى قد
مه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد
غيره قال في حديث سفيان بن وكيع يدخلون روادا ولا
يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني فقهاء قلت
فاخبرني عن مجرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيه ويؤ
لفهم ولا يفرقهم يكرم كريم كل قوم وتوليه عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)